القرآن الكريم وأثره في استقاء الدلالة الصرفية بين القدامى والمحدثين

ا.د خديجة زيار الحمداني
م.م رشا كريم الشمري
جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات

ملخص

يعدّ القرآن الكريم حجّة في اللغة العربية وأحد أهم أدلة الصناعة لدى علماء اللغة العربية وقد درس علماء الصرف الأبنية وخصصوا لكل بناءٍ دلالةً معينة فيه حتى اتضحت معالم درس الدلالة الصرفية ،واستدلوا على هذه الدلالة من معطيات النص القرآني، وهم في درجات متفاوتة في مدى استقاء دلالة البناء من القرآن الكريم، ويهدف هذا البحث الى توضيح جهود علماء مدى اعتمادهم على القران الكريم في استقاء دلالة الأبنية، ويتم ذلك من خلال ذكر نصوص من مؤلفاتهم ومناقشة أراءهم ومقارنتها بجهود المحدثين وعلماء المجامع اللغوية.

مقدمة

يُعدّ القرآن الكريم من أوثق النصوص العربية وأعلاها بلاغةً، وتَميّزَ نقلهُ بدقّةِ الضّبطِ وهو بَديعُ النظمِ عجيبُ التأليفِ منتاه في البلاغة على تَصَرُّفِ وجوهه واختلاف مذاهبه[1]. فالقرآن حجّة لكل قاعدة فحجّتهُ لا تُرَد لأنّه «أعرب وأقوى في الحُجّةِ من الشعرِ»[2]. ولذا نجد إن القرآن الكريم يُعَدّ الأصل الأوّل من أصولِ الاستشهاد، وهو الدعامّة التي ترتكز عليها أصول الاستشهاد الأخرى.

ولأهمية اللفظ والبناء في النص القرآني ولأن كل كلمة في التعبير القرآني مقصودة قصداً أكيداً، لا يمكن أن تؤدي مؤدّاها، ولا أن تَدُلّ على معناها أيّ كلمة أخرى[3]. ولذلك نجد عدة نظريات ظهرت في تفسير القرآن الكريم كلها تصب في تفسير معاني الكلمات والأبنية كالتفسير اللغوي والتفسير المعنوي، ولهذا تعددت الدلالات في تفسير الكلمة الواحدة باختلاف نظرة العلماء إلّا ما تقارب في المعنى والوزن، فقد يتفقون فيه.

وعند دراسة منهج استقاء الدلالة الصرفية من النص القرآني يظهر لنا ومن خلال الدراسة تقسيم العلماء إلى أربع فئات:

أولهم: المفسرون وهم الذين استقوا الدلالة الصرفية من النص القرآني فكان سياق النص وعلْميتهم في تفسيره، منبعاً للدلالة الصرفية.

وثانيهم: اللغويّون: وهم الذين جمعوا كلام العرب وتوصلوا إلى دلالات صرفية ثابتة نوعاً ما في أبنية اللغة وقد تناولوا النص القرآني كدليل إثبات على وجود هذه اللفظة بهذه الدلالة في القرآن الكريم فقد مثّل لهم النص القرآني دليلاً من أدلة الصناعة.

وثالثهم: المحدثون وهم على قسمين:

الأول: وهم مؤلفو الكتب الصرفية فمنهم من استدل بالشاهد القرآني على دلالة سابق ومنهم من استدل بالقرآن على استنباط دلالات جديدة للأبنية الصرفية، ومنهم كتب في صرف القرآن الكريم، فجددوا من خلال الدراسة والتفسير وبيان دلالات صرفية أخرى للأبنية، وهذه الجماعة هم مجددون استقوا دلالة صرفية من النص القرآني.

الثاني: المجامع اللغوية: ويمثلون لغويو العصر، وقد مثّل القرآن الكريم لهم دليلاً استطاعوا من خلاله تطوير الدرس اللغوي إمّا بإضافة دلالية صرفية أو بإجازة وجه أو معنى اخر للبناء الصرفي القديم.

وفيما يأتي توضيح لما ورد أعلاه.

أولاً: المفسرون:

كما ذكرنا سابقاً أن للفظ في النص القرآني قُدسيّة ومعنى خاصاً التمسه المفسرون من خلال كتبهم توضيحاً له إما بالاعتماد على علميتهم وثقافتهم الخاصة وإما عن طريق جمعهم ومعرفتهم بأسرار اللغة وهناك من فسّر القرآن بالشعر أو النثر أو بالحديث النبوي الشريف[4].

ومن أمثلة ذلك ما جاء في صيغة (مَفْعِل) فإن هذه الصيغة إما أن تدل على اسم مكان أو زمان أو تدل على صيغة المصدر الميمي، وقد وردت في قوله تعالى: ﴿فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنتَ﴾ [طه: 58]. ولقد ذهب علماء التفسير في دلالة «مَوْعِد» الصرفية ثلاث مذاهب بالاعتماد على النص القرآني، وهي:

الأول: وقد قال به الفرّاء أن (مَوْعِد) يدلّ على الزمان قال: «يقول: اضرب بيننا أجلاً فضرب»[5]، وذهب إلى هذا المعنى البغوي[6] واختاره أبو حيان قال: «والظاهر أن مَوْعِداً هنا هو زمان أي: فعيّن لنا وقت اجتماع ولذلك أجاب بقوله تعالى: ﴿قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ﴾ ومعنى (لا نخلفه) أي: لا نخلف ذلك الوقت في الاجتماع فيه»[7].

الثاني: إن مَوْعِد مصدر قال الزمخشري: «وأما قراءة الحسن فالموعد فيها مصدر لا غير، والمعنى إنجاز وعدكم يوم الزينة»[8] وقد اختاره جمع من المفسرين[9].

الثالث: إن موعد اسم مكان بدليل قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الحجر: 43] ومعنى هذا الوجه: بيّن لنا مكاناً معلوماً نعرفه نحن وأنت[10].

ومن خلال ما تقدم يظهر لنا أن العلماء فسّروا القرآن واستقوا ثلاث دلالات لـ(مَفْعل) من خلال تفسيرهم للنص القرآني بالقرآن نفسه عن طريق الاستدلال بآية سابقة أو لاحقة له.

ومن الألفاظ التي احتملت دلالتين «الطُّوفَان» في قوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ﴾ [الأعراف: 133] فقد ذكروا احتمالية دلالة الجمع والمصدرية.

فذهب الأخفش إلى أنه جمع ومفرده طَوْفَانَه قال: «الطُّوفان واحدتها في القياس الطُّوفانة قال الشاعر:

غَيْرَ الجِدَّةَ من آيائها خُرُقُ ... الرِّيحِ وطُوْفَانُ المطر

وهي من طاف يطوف»[11].

ونُسِبَ هذا الرأي إلى نحويي البصرة[12] ويقصد به اسم الجنس الجمعي[13].

أما من قال بمصدرية «طُوفَان» فهو الرازي نقلاً عن المبرد إذ قال: «وقال المبرد: الطُّوفَان مصدر مثل الرَّجَحَان والنقصان فلا حاجة إلى أن يطلب له واحد»[14]. ونُسِبَ هذا الرأي إلى نحاة الكوفة[15].

والمقصود بالمصدرية ما رجّحه الطبري إذ قال: «والصواب من القول في ذلك عندي ما قاله ابن عباس على ما رواه عنه أبو ظبيان، أنه أمر من الله طاف بهم وأنه مصدر من قول القائل: طاف بهم أمر الله يطوف طوفاناً، كما يقال: نقص هذا الشيء ينقصه نقصاناً»[16].

وقد ذكرت كتب اللغة أن صيغة فاعل تدل على المشاركة إلا أنه ورد في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ [البقرة: 9] إذاً «يُخَادِعُون»

المعنى الظاهري أن المخادعة كانت بين الله (ﷻ) والمنافقين. وهذا لا يجوز شرعاً، وقد فسّرها العلماء بعدة تخريجات منها ما ذهب إليه الأخفش أن فاعل تخرج عن دلالتها إذ قال: «وقد تكون المفاعلة من واحد في أشياء كثيرة نقول: باعدتُه مُباعدةً وجاوزته مجاوزةً في أشياء كثيرة، وقد قال: وهو خادعهم، فذا على الجواب»[17]. وإلى ذلك ذهب النحاس[18].

وخَيْرُ من فسّر هذه الآية الزمخشري إذ قال: «أن يقال إن صورة صنعهم مع الله حيث يتظاهرون بالإيمان وهم كافرون صورة لصنع الخادعين، وصورة صنع الله معهم حيث أمر بإجراء أحكام المسلمين عليهم وهم عنده في عداد شرار الكفرة وأهل الدرك الأسفل من النار صورة صنع الخادع»[19] وبهذا نجد إن هذا التفسير أبقى على دلالة صيغة (فاعل) على المشاركة بين اثنين أو أكثر، فكل يخدع الآخر بطريقته.

وبهذا نجد إن المفسرين عملوا على استقاء الدلالة الصرفية من النص القرآني ووفق معطياته دون النظر في بعض الأحيان إلى الأحكام اللغوية مكتفين بما أعطاهم الله (ﷻ) في كتابه العزيز من دلالة.

ثانياً: اللغويون:

ونقصد بهم علماء اللغة الذين ألّفوا في النحو والصرف والأصوات وذكرنا فيما سبق أنه قد وقع على عاتقهم جمع اللغة من مظانها أجزاء الجزيرة العربية ثُمّ قعّدوا القواعد واستدلوا عليها من كلام العرب شعراً ونثراً ومن النص القرآني، فقد كان القرآن الكريم دليلاً من أدلة الصناعة عندهم.

ومن أمثلة ذلك ما ذكرهُ سيبويه عن أثر التغيير الحركي في دلالة الصيغة إذ قال: «فإذا أردت المصدر بنيته على مَفْعَل وذلك قولك: إن في ألف درهم لمَضْرَباً؛ أي لَضَرباً. قال الله ﷻ: ﴿أَيْنَ الْمَفَرُّ﴾ يريد: أين الفرار. فإذا أراد المكان قال: المَفرّ كما قالوا: المَبيت حين أرادوا المكان؛ لأنها من بات يَبيتُ. وقال الله ﷻ: ﴿وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشاً﴾ أي: جعلناه عيشاً»[20] ففي النص ذكر سيبويه أن (مَفْعَل) بفتح العين تدل على مجرد الحدث (أي: المصدر) أما إن تغيرت حركة العين بالكسر (مَفْعِل) فإن هذه الصيغة تدل على اسم المكان.

ومثّل سيبويه بالآية القرآنية قال تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [القمر: 13] على إن صيغة «فَعّل» تدل على كثرة العمل قال: «نقول كَسَّرتُها وقَطَّعتُها فإذا أردت كثرة العمل قلت: كَسَّرتهُ وقَطَّعتهُ، ومَزَّقتهُ»[21].

ومن ذلك أيضاً ذكر ابن السراج أن «فَعّل» تأتي لدلالة على كثرة عدد وقوع الفعل قال: «كما أنك لا تقل: قَتَلْتُ إلا وأنت تريد جماعة فمن ذلك قوله تعالى: ﴿وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ﴾ [يوسف: 23] ولو كان باباً واحداً لم يجز فيه إلا أن يكون مرة بعد مرة»[22].

وأيضاً ذكر ابن المؤدب أن صيغة فَعّل تدل على النسبة وقال: «وتجيء فَعَّلْتُ بمعنى النسبة نحو: شَجَّعْتُ الرجل، وجبَّنْتُهُ، وسرَّقته قال الله ﷻ: ﴿إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ﴾ [يوسف: 81] أي: نُسِبَ إلى السَرِق أو رُمِيَ به»[23]. وهذه قراءة ابن عباس والضحاك والكسائي. وقراءة الجمهور (إن ابنك سَرَق)[24].

أما أبو علي الفارسي فأغلب شواهدهُ القرآنية كانت من كتاب سيبويه فمثلاً في باب دلالة التضعيف قال: «وأمّا فَعّل فلتكثير العمل قال تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [آل عمران: 55]»[25]. وكذلك ذكره لدلالة (مَفْعَل) على مجرد الحدث أو اسم للمكان إذ قال: «فأما المصدر فالعَيْنُ منه مفتوحةٌ قالوا: إن في ألف درهم لَمضْرَباً، أي لضرباً، وقال: ﴿أَيْنَ الْمَفَرُّ﴾ [القيامة: 10]، أي الفرارُ، واسم المكان المفرُّ»[26].

ومن استدلال ابن سيده بالقرآن الكريم ما ذكره في دلالة صيغة فُعَلَة» لمن يكثر منه الفعل قال: «وإن كان هو الفاعل قلت: رجل هُزَأَةٌ وضُحَكَةٌ وسُبَبَةٌ إذا فَعَل ذلك بالناس ومنه قول الله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ [الهمزة: 1] وهو لمن يكثر منه الهمز واللَّمز بالناس»[27].

ومن ذلك أيضاً استدلاله على أن صيغة فَعّل تدل على السلب والإزالة قال: «وقد قيل في قول الله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ﴾ [سبأ: 23] أُذْهِبَ الفزع عنها على معنى مَرَّضه – أي أزلت مرضه»[28].

ومن الفروق الدلالية التي ذكرها ابن سيده بين صيغتي فَعَلْت وأفعلت قال: «ونقول: غَفَلْت – أي صرت غافلاً، وأغْفَلْت إذا أخبرت بأنك تركت شيئاً ووصلت غفلتك إليه وقد يقال:

أغفلت الإنسان – إذا وجدته غافلاً كما نقول: أجبنتهُ إذا وجدته جباناً وعلى ذلك يحمل قوله تعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا﴾ [الكهف: 28] أي وجدناه غافلاً»[29].

ومن استشهاد الرضي بالقرآن ما جاء في باب تحويل دلالة صيغة اسم الفاعل من الوصفية إلى الاسمية بإضافة الهاء لها قال: «وأما العاقبة فالظاهر أنه اسم فاعل لأنه بمعنى الآخر، يقال: عقَبَ الشيءُ أي خَلَفَهُ، والهاء دليل الاسمية، أو يقال: إنها صفة النهاية في الأصل، وأما الباقية في قوله تعالى: ﴿فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّن بَاقِيَةٍ﴾ [الحاقة: 8] فقيل: بمعنى بقاء ويجوز أن يكون بمعنى نفس باقية أو شيء باقٍ والهاء للاسمية»[30].

ومن ذلك أيضاً ما ذكره في أن صيغة افتعل تدل على: «الاجتهاد والاضطراب في تحصيل أصل الفعل، فمعنى كَسَبَ: أصاب، ومعنى اكتسب: اجتهد في تحصيل الإصابة بأن زاول أسبابها؛ فلهذا قال الله تعالى: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾ [البقرة: 134] أي: اجتهدت في الخير أو لا فإنه لا يضيع ﴿وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ [البقرة: 286] أي: لا تُؤاخَذ إلا بما اجتَهَدَتَ في تَحْصيله وبالَغْتَ فيه منَ المعاصي»[31].

ثالثاً: المحدثون:

عند دراسة المحدثين نجد أنّهم قد تناولوا النص القرآني دليلاً من أدلة الاستشهاد وبطريقة واحدة في أغلب المؤلفات، فالقاعدة موجودة أسّسها القدامى وما كان على المؤلف المُحْدِث سوى ذكر الشاهد القرآني ليستدل على ما ذكرهُ القدامى، أمثلة ذلك كثير في كتب المحدثين وبالأخص في أبواب معاني صيغ الزيادة أو باب المصادر[32] كان يقول المؤلفُ أن من معاني صيغة «فَعّل» التكثير ويستدل بقوله تعالى: ﴿وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ﴾ [يوسف: 23][33] نجد إن أغلب كتب القدامى ذكرت هذه الدلالة[34]، وبالشاهد نفسه وندر أن نجد من المحدثين من يغير شاهد القدامى كما فعل عبد الجبار النايلة إذ استدل على هذه الدلالة بالآية: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الحديد: 57][35].

ومن ذلك من معاني صيغة «تَفَعّل» التَجَنُّب ويستدل بقوله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ﴾ [الإسراء: 17] أي تَجَنُّب الهجود وهو النوم[36].

ومنه أيضاً في صيغة «افتعل» ذكر د. كمال إبراهيم أنها تدل على الاجتهاد في تحصيل الفعل قال: «ومعنى (اكْتَسَبَ) تَصَرَّفَ واجْتَهَد، وفيها زِيادَة اجتِهادٍ في تَحْصيلِ تِلْكَ الإِصابَة بِمُزاوَلَةِ أَسْبابِها قال تعالى: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾»[37].

وبهذا نجد إن المؤلف يذكر المعنى للصيغة ثم يذكر ما يدلّ عليه من النصوص القرآنية هذا كان دأبهم في الكتب التي درست الصرف بغية تعليمه.

ومن جهود المحدثين دراسة الدكتور فاضل السامرائي فقد استدلّ على معاني عدّة أبنية منْ خلال استعمالها في النص القرآني منْ ذلك تفريقه بيْنَ دلالة المَصْدَر والمَصْدَر الميْمي إذْ قال: «إنّ المَصْدَر الميْمي فيْ الغالب يَحْمِلُ معَهُ «عُنْصُر الذّات» بخلاف المَصْدَر غير الميْمي فإنّه حدَثٌ مُجَرّد منْ كُلّ شيء فقوله تعالى: ﴿إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾ [الحج: 48] لا يُطابق «إليّ الصّيرورة» فإن المَصير يحمل معه عنصراً مادياً وأن كلمة (مُنْقَلَب) في قوله تعالى: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: 227] لا تُطابق (إنْقِلاب) في المعنى فالإنْقِلاب حدث مُجَرّد والمُنْقَلَبُ يَحْمِلُ معه ذاتاً»[38] وقال مُوَضّحاً: «فإن (المَصير) مثلاً يعني نهاية الأمر بخلاف (الصّيْرُوْرَة) قال تعالى: ﴿إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾ [الحج: 48] وقال تعالى: ﴿فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ﴾ [إبراهيم: 30]، أيّ مُنْتَهى أمْرِكُم، ونقول: مَصيْرُ الخَشَب رَماد أي نهاية أمره ولا نقول: صيْرُوْرَة الخَشَب رَماد للمعنى نفسه»[39].

ومما توصل إليه في دلالة صيغة فَعْلان ذكر أنّها تدلّ على: «الامتلاء بالوَصْف إلى الحدّ الأقْصى فالغَضْبان هو الممتلئ غَضَباً والعَطْشان هو الممتلئ عَطَشاً والوَلْهان هو المُمْتَلئ وَلَهاً أي بلغ الحد الأعلى في الوله، وقد وصف الله سبحانه موسى عليه السلام في أشدّ غَضَبِه فقال: ﴿فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا﴾ [طه: 86] أي: ممتلئاً غضباً»[40].

ومن ذلك أيضاً تفريقه في الدّلالة بين فعْل وفعِل قال: «وفعَل بكسر الفاء وفتح العين للدلالة على المساحة في الغالب»[41] وقال موضحاً هذه الدلالة من خلال النص القرآني: «فالكِبْر بكسر الكاف وسكون الباء معناه الكِبْرِياء أو التكبُّر قال تعالى: ﴿إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ﴾ [غافر: 56]، وأما الكِبَر فهو الكُبْرُ الجسميّ قال تعالى: ﴿وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ﴾ [البقرة: 266] ومثله الصِّغَر فهو يكون في الجسم»[42].

أما المؤلفات التي درست الصرف وفق معطيات أخرى كالدرس الصوتي العربي والمورفيم فإن الشاهد القرآني لم يكن يمثل لها الركيزة الأساس في استقاء الدلالة وإنّما كانَ اعتمادهم على أمثلة من لغات أخرى[43].

وقد ظهر نوع آخر من المؤلفات كُتُبٌ وطُرُوْحَات جامعية اختَصَّتْ بدراسة علم الصرف في القرآن الكريم[44]، وقد امتازت هذه الدراسات عن غيرها بأنها درست الدلالة الصرفية للصيغ من خلال النص القرآني، وقد توصل الباحثون إلى نتائج نذكر منها على سبيل التمثيل لا الحصر ما يأتي:

ذكرت د. نجاة الكوني بعد طول دراسة لأبنية الأفعال في النص القرآني أن من مزيد الأفعال ما اقتصر على دلالة أو اثنين في الاستعمال: إذ قالت: «تجردت صيغة (انْفَعَلَ) للدلالة على المطاوعة، والمراد بها استجابة الفاعل للحدث تلقائياً، وتشاركها في هذه الدلالة صيغة (افْتَعَلَ)، وقد يراد بالمطاوعة استجابة الفاعل للحدث بعد محاولة وتكرار، ويتأتى هذا بزيادة التاء مع صيغ الثلاثي المزيد بحرف واحد نحو حَطَّمْتُه فَتَحَطَّم، وباعَدْتُه فتَباعَدَ، ويستثنى من هذا الحكم وزن (أَفْعَل) فلا تصح معه زيادة التاء»[45].

ومما توصلت إليه الباحثة (أسماء عاصم) أن صيغة «استَفْعَلَ» على رغم تعددها الدلالي في كلام العرب إلا أنّها في النص القرآني لم ترد لعدة معانٍ عُدّت عند اللغويين قياسية إذ قالت: «لم أجد من معاني صيغة (استَفْعَل) في القرآن الكريم معنى التّسْليم أو اخْتِصار الحِكَاية، والحَيْلُوْلَة ومعنى السّلْب التي استعملها العرب في لغتهم»[46].

ومما توصلت إليه الباحثة (أحلام ماهر حميّد): أن هناك تقارباً في المعاني التي ترد لها صيغة فَعّل إذ قالت: «واتّضَحَ مَدَى التقارب بين معنى التكثير والمبالغة ومعنى الصيرورة على الرغم من صحة ما قاله علماء اللغة بأنّه في الأكثر الأغلب تكون صيغة (فَعّل)، بمعنى التكثير، فقد تبين أن عدد الأفعال التي جاءت دالّة على معنى التكثير والمبالغة (66) فعلاً في حين أن عدد الأفعال الدّالة على معنى الصيرورة (65) فعلاً»[47] وبهذا نجد إن دلالة «فعّل» في القرآن الكريم تساوت فيها دلالة التكثير والمبالغة ودلالة الصيرورة.

ومما توصل إليه الباحث (جلال عبد الله الحمادي) أن لصيغتي المبالغة (فَعُول وفَعّال) دلالة على الوصفية الزمنية والوصفية النسبية إذ قال: «استنتجت الدراسة لصيغتي المبالغة (فَعُول، فَعّال) توصيفين دلاليين زمنياً ونسبياً، فعلى مستوى التوصيف الزمني استَنْتَجْتُ أنّ

صيغة (فَعُول) تحيل على دلالة اتصاف الموصوف بالحدث على جهة الدوام والملازمة من خلال جعل الموصوف مادة مستهلكة في الحدث. وهي دلالة مستعارة من أسماء الذوات الدّالة على مادة الحدث كالوَضُوء والسَّحُور والبَخُور، في حين تشير صيغة المبالغة (فَعّال) إلى اتصاف الموصوف بالحدث على جهة التكرار والتجدد كاتصاف صاحب المهنة بمهنته.

وعلى مستوى التوصيف النسبي (نسبة المبالغة في الوصف) استَنتَجتْ الدراسة أن صيغة فَعّال أبلغ من صيغة فَعُول، في نسبة اتصاف الموصوف بالحدث استناداً إلى قاعدة الزيادة في المبنى زيادة في المعنى»[48].

ومن الدراسات الحديثة أيضاً دراسة د. رضا هادي حسون، فقد ذكر أن صيغة «فَعّل» التي تدل على التدرّج في أحد دلالاتها، وفي الفعل (نَزّل) ذكر القدامى أنّه يدلّ على تَدرّج النزول وإنّ (أنْزَلَ) تدلّ على أنّ النزول صار دفعة واحدة[49]. أما ما ذهب إليه الدكتور رضا هادي من إنّ (نَزّل) تستعمل للدلالة على حدوث الإنزال عموماً سواء أكان الإنزال بمبالغة أم بلا مبالغة وإن الفعل المزيد «نَزّل» أخصُّ من الفعل «أنْزَل». إذ يستعمل للدلالة على حدوث الإنزال بمبالغة تنصيصاً، فالمعنى الدلالي لصيغة «نَزّل» هو معنى المبالغة بالتكثير الكيفي لا معنى التكثير الكميّ، ولا معنى التدرج، وتَوصّل إلى أن كلا الفعلين يحتمل التكثير الكميّ والتقليل الكمّيّ ويحتمل التدرّيج وخِلافه[50]. وهناك عِدّة مآخذ ذكرها المؤلف على القدامى سنَعْرِضُ لها عند كل بناء.

ومن أمثلة ذلك أيضاً ما ورد عن العدول من دلالة صيغة جمع القلة إلى دلالة الكثرة كما في قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ﴾ [البقرة: 261] ذكر د. رضا هادي أن الأصل أن توصف السبع بجمع القلة (سُنْبُلات) كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَسَبْعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ﴾ [يوسف: 43] إلا أن العدول هنا من القلة إلى الكثرة هو لغرض بلاغي وهو لمناسبة سياق الآيات الدّالّة على التّكثير والمباركة من الله هذا ما ذهب إليه المؤلف وليس لغرض الاتساع في اللغة كما ذهب إليه الزمخشري[51].

ومن أمثلة دراسة الصيغ في القرآن الكريم نجد كتاب (صيغ المبالغة في التعبير القرآني)، ومن الأمور التي توصل إليها مؤلفه د. عبد الستار صالح أن صيغة (فَعّل) قد وردت في القرآن الكريم لتدل على الجمع، ولم يتضمن القرآن الكريم لفظة تفيد المبالغة الصريحة

للمفرد على (فَعْل) هذا ولم ينفِ ورودها كلّ النفي؛ بل أشار إلى أن صيغة (فعْل) في الأصل هي لدلالة على الجمع. ونُقِلَتْ إلى صيغ المبالغة على سبيل التغليب[52].

وقد امتازت هذه الدراسات القرآنية بجانب من الدقة في الوصول إلى النتائج إذ اعتمدوا في دراستهم على الجمع والتبويب والجدولة الصحيحة للصيغ كما في دراسة صيغة استفعل. فقد ألحقت الباحثة رسالتها جدول ذكرت فيه جميع الكلمات التي وردت على هذا البناء في القرآن الكريم[53] وكذلك دراسة صيغة «فَعّل»[54] وصيغة «اسم الفاعل»[55].

وبهذا نجد إن دراسة المحدثين لصرف القرآن الكريم قد امتازت بالدقّة والتوظيف الصحيح لمعطيات النص القرآني ولا تقل استنتاجاتهم أهمية عن الأصول العامة التي أسّسَها القدامى في مجال الدلالة الصرفية.

رابعاً: المجمعيون:

لا يختلف المَجْمَعيون في الاحتجاج بالقرآن الكريم في اللغة، ولا في كونه الأصل فيما ينبغي أن يقاس عليه. وقد دعا د. طه حسين أحد أعضاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة لإعادة دراسة النحو على أساس القرآن الكريم، وعاب على القدامى استشهادهم بالشعر على صحّة ما وَرَدَ في النص القرآني. واعترض د. محمد بهجت الأثري على منْهَج النُّحاة لأنّهم جعلوا قبائل وسط الجزيرة العربية وحدها أصلاً، ثم أخضعوا القرآن والحديث لسلطان هذه القواعد[56]. وقد ساند الأستاذ علي السباعي من سبقه في معالجة الشاذ أو ما لا يقاس عليه، فقد قدّم مذكرة تحتوي ما يزيد عن ستين كلمة على جمع اسم الفاعل المبدوء بميم زائدة واسم المفعول جمع تكسير وهو شاذ عند النحاة يقول فيها: «وبهذا العدد نخرج من الشاذ إلى الكثير وعلمت أن القرآن لا يأتي بالشاذ؛ ثم يبدأ الدكتور بعرض الآيات القرآنية الساندة لكلامه منها[57]:

1. قوله تعالى: ﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ﴾.
2. قوله تعالى: ﴿رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ﴾ »[58].

ومنه إجازتهم جمع الجمع بالاعتماد على عدة نصوص من القرآن والشعر والنثر وقد استدلوا بقوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ﴾ [المرسلات: 33] قالوا: «جَمَل وجمعهُ جِمَال وجَمَعُوا جَمْعه على جِمَالات»[59].

وقد أجاز المجمع صوغ اسم الفاعل، على وزن فاعِل، من الفعل الثلاثي اللازم مكسور العين أو مضمومها وكان نص القرار: «يجاز صوغ اسم الفاعل على وزن فاعِل من كل فعل ثلاثي منصرف من أبوابه عامة بقصد الحدوث، فيقال مثلاً: تحية عاطرة، وإن لم يقصد الحدوث فلا يجوز مثل ثوب أدكن»[60] وبهذا أجازوا اشتقاق اسم الفاعل من الباب الخامس إن دل الفعل على «التعبير عن حدوث الصفة» واستدل د. محمد شوقي ضيف بقوله تعالى: ﴿وَضَآئِقٌ بِهِۦ صَدْرُكَ﴾ [هود: 11] وقال: إن النحاة «يرون أنّه قد جيء بالصفة على هذه الزِنَة للدّلالة على عروض الضيق، وهنا يقول ابن يعيش: عدل عن ضيق إلى ضائق ليدل على أنّ الضيق عرض في الحال غير ثابت»[61].

وقد أجاز المجمعيون استعمال: فَعُول» اسماً قياسياً للدلالة على الدواء ونص القرار «تقترح اللجنة إجازة استعمال فَعُول بفتح الفاء اسماً قياسياً للدلالة على الدواء ونحوه، لكثرة ورودها في كلام العرب ولمجيء كثير من أسماء الأدوية عليها قديماً وحديثاً وللحاجة إليها في المصطلحات العلمية»[62].

وقد استدلوا بورودها اسماً في القرآن الكريم قال تعالى: ﴿وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ﴾ [البقرة: 24] «فالوَقُود بالفتح الحَطَب، والوُقُود بالضم الاتقاد»[63].

وقد أجازت لجنة الأصول في مجمع اللغة العربية بدمشق صياغة «أفْعل» للدلالة على المصاحبة وذلك في معرض إجازتهم لكلمة «الإرْفاق والمُرفقات» المستعملة في العصر الحديث بمعنى مُصاحَبه نحو: «ومع كتابي هذا كل المُرْفقات»، وقد توصل الأعضاء إلى أن هذا الفعل لم يَرِد بهذا المعنى قالوا: «غير إنهُ بالبحث في المعاجم لم نجد ذكراً لأرفق بهذا المعنى، على حين وجدنا أن في قوله تعالى: ﴿وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾ وصفاً للرفاقة بمعنى المصاحبة»[64].

واستنادًا الى نصّ الآية القرآنية أجازت اللجنة افتراض فعل من مادة رفق على وزن أفعل هو «أرْفَقَ» بمعنى صاحب[65].

من خلال ما تقدم نتوصل إلى ما يأتي:

1. إن الذين اعتمدوا على النص القرآني في استنباط الدلالة الصرفية هم علماء التفسير، ومن ثم بعض دراسات المحدثين التي ركزت على الدلالات الصرفية في النص القرآني.

2. يُؤخذ على اللغويين من سيبويه وحتى علماء القرن الثامن أن الشاهد القرآني لم يمثل لهم أساساً لاستنباط قاعدة دلالية، بل إن كلام العرب وأهل البادية قد أخذ مساحة الاستدلال التي كان يجب أن تتوفر للنص القرآني فعلى الرغم ما ذكره القدامى أن الشاهد القرآني كان يمثل لهم أساساً لاستنباط القواعد والأحكام إلا أنه في باب الدلالة الصرفية كان الأساس في قياس الدلالة الصرفية في الأبنية الاستعمال اللغوي، أي كلام العرب.
3. يؤخذ على المحدثين في مؤلفاتهم ذكرهم القاعدة الدلالية كما قالها العلماء قديماً دون التفكر في ورود دلالة صرفية جديدة للبناء في النص القرآني، بل كان يذكر الشاهد القرآني من باب التمثيل للقواعد الصرفية، إلا بعض الدراسات الحديثة الت استنبطت دلالات واستعمالات للأبنية اختص بها النص القرآني.
4. ومن الذين أعادوا للنص القرآني مكانته في الاستدلال علماء المجمع، فقد اعتمدوا على القرآن الكريم في الاستدلال لما نصوه من قرارات، إلا أنه في الغالب لا ينصب في القرار على الآية المستشهد بها «لأن القرار ما هو إلا نص الحكم أو القاعدة التي توصل إليها مؤتمر المجمع، وهو يطوي وراءه مذكرةً أو بحثاً أو مناقشةً»(66).

الهوامش:

(1) ينظر: نكت الانتصار لنقل القرآن الكريم: 21.
(2) معاني القرآن: للفرّاء: 32/1.
(3) ينظر: مقدمة في أصول التفسير: 51-52.
(4) ينظر: صيغة استفعل عند المفسرين(أطروحة دكتوراه): 11-15.
(5) معاني القرآن: 155/2.
(6) تفسير البغوي: 221/3.
(7) البحر المحيط: 235/6.
(8) الكشاف: 71/3.
(9) ينظر: التبيان في غريب إعراب القرآن: 142/2، التفسير الكبير: 62/22، والتبيان في إعراب القرآن: 883/2، وتفسير القرطبي: 212/11.
(10) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: 26/3، تفسير الكبير: 61/22، والكشاف: 71/2، والقرطبي: 212/11، والبحر المحيط: 235/6.
(11) معاني القرآن: 16/2.
(12) ينظر: تفسير الطبري: 49/13.

(13) ينظر: الدر المصون: 432/5.
(14) تفسير الكبير: 2044/1.
(15) ينظر: تفسير الطبري: 49/13.
(16) تفسير الطبري: 49/13.
(17) معاني القرآن: للأخفش: 28/1.
(18) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: 89/1.
(19) الكشاف: 171/1-172.
(20) الكتاب: 87/4، 88، والآية الأولى من سورة البقرة: آ10، والثانية من سورة النبأ: آ11.
(21) الكتاب: 64/4-65.
(22) الأصول: 123/1.
(23) دقائق التصريف: 165.
(24) ينظر: الدر المصون: 543/6.
(25) التكملة: 527. وينظر: الكتاب: 64/4-65.
(26) التكملة: 533. وينظر: الكتاب: 87/4، 88.
(27) المخصص: 297/4.
(28) م.ن: 306/4.
(29) المخصص: 305/4.
(30) شرح الشافية: 122/1.
(31) م.ن: 79/1.
(32) ينظر: أوزان الفعل ومعانيها: 133، 142، 143، 154، تصريف الفعل: 51، الصرف الواضح: 98-110، المغني في تصريف الأفعال: 25، 26، 27، المهذب في علم الصرف: 99-187، ودروس التصريف: 69-79، ومباحث في علم الصرف: 37-42، الصرف الوافي: 280-281.
(33) ينظر: الكتاب: 62/4، المفصل: 281.
(34) ينظر: الصرف: 54.
(35) ينظر: المنصف: 91/1، وشرح الشافية: 93/1، والصرف الواضح: 100.
(36) ينظر: مباحث في علم الصرف: 41.
(37) عمدة الصرف: 39. والآية (البقرة : 236) .
(38) معاني الأبنية: 34-35.
(39) م. ن: 35.
(40) م.ن: 92.
(41) م. ن: 33.
(42) معاني الأبنية: 33.

(43) ينظر: مناهج البحث في اللغة: 111–138، والتصريف العربي: 83–97، والبحث الصرفي الدراسات اللغوية الحديثة (اطروحة دكتوراه): 4–5.

(44) ينظر: أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية: د. نجاة الكوفي، والإعجاز الصرفي في القرآن الكريم: د. عبد الحميد أحمد هنداوي، والأبنية الدالة على اسم الفاعل في القرآن الكريم (دراسة دلالية) أطروحة دكتوراه: أفراح عبد علي الخياط، ومعاني صيغة استفعل عند المفسرين بحث تكميلي: رضا هادي حسون. وصيغة فَعّل في القرآن الكريم دراسة صرفية دلالية، أطروحة دكتوراه: أحلام ماهر أحمد، والعدول الصرفي في القرآن الكريم دراسة دلالية (أطروحة دكتوراه): هلال علي الجحيشي، والخلاف التصريفي وأثره الدلالي في القرآن الكريم: فريد عبد العزيز السليم، وصيغ المبالغة في التعبير القرآني: د. عبد الستار صالح البناء.

(45) أبنية الأفعال: 297.

(46) صيغة استفعل ومعانيها في القرآن الكريم (رسالة ماجستير): 102.

(47) صيغة فَعّل في القرآن الكريم (أطروحة دكتوراه): 500.

(48) العدول في صيغ المشتقات في القرآن الكريم (رسالة ماجستير): 249–250.

(49) ينظر: الكشاف: 411/1.

(50) ينظر: العموم الصرفي في القرآن الكريم: 100.

(51) ينظر: م.ن: 180.

(52) ينظر: صيغ المبالغة في التعبير القرآني: 170.

(53) ينظر: صيغة استفعل ومعانيها في القرآن الكريم: 104–149.

(54) ينظر: صيغة فَعّل في القرآن الكريم: 505–511.

(55) ينظر: الأبنية الدالة على اسم الفاعل في القرآن الكريم: 131–160.

(56) ينظر: القياس في اللغة العربية: 231–232.

(57) في أصول اللغة: 34/2.

(58) م. ن: 43/2(والآية الأولى من سورة القصص:12، والثانية من سورة التوبة: 87 ، 93)

(59) في اصول اللغة: 292/4.

(60) في أصول اللغة: 10/2.

(61) في أصول اللغة: 13/2. وينظر: شرح المفصل: 83/6.

(62) في أصول اللغة: 384/4. وينظر: م. ن: 384/4.

(63) ينظر: معاني القرآن: للأخفش: 40/1.

(64) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق: مجلد: 51، جزء: 433/2.

(65) م. ن: مجلد 51 ، 433/2.

(66) القرارات النحوية والتصريفية: 674.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية: د. نجاة عبد العظيم: دار الثقافة للنشر والتوزيع: مصر: 1409ه :1989م.
- الأصول في النحو ، لابن السراج ، ابو بكر محمد بن السري (ت136هـ) تح: الدكتور عبدالحسين الفتلي ، الطبعة الثانية ، مؤسسة الرسالة ، بيروت، 1984م.
- الأعجاز الصرفي في القران الكريم –دراسة نظرية تطبيقية– د.عبد الحميد أحمد يوسف هنداوي، المكتبة العصرية صيدا–بيروت ،1429هـ –2008م.
- أوزان الفعل ومعانيها، د. هاشم طه شلاش، النجف الأشرف ، مطبعة الآداب، 1971م .
- البحر المحيط ، لابي حيان الاندلسي ، اثير الدين ابي عبدالله محمد بن يوسف (ت745هـ) الطبعة الثانية ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1978م.
- البغوي (ت 516 هـ)، تحقيق: خالد العك، ومروان سوار، ط 2، دار المعرفة، بيروت، 1407 هـ ـ 1987 م .
- البيان في غريب إعراب القرآن : أبو البركات ابن الأنباري (ت577هـ)، تحقيق : الدكتور طه عبد الحميد طه ، مراجعة : مصطفى السقا ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، والهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة ، 1389 هـ – 1969 م .
- التبيان في إعراب القرآن: أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت616هـ)، تحقيق : علي محمد البجاوي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة ، 1396 هـ – 1976 م .
- تصريف الفعل، د. أمين علي السيد، مطبعة عاطف، المنيرة، 1974م.
- تفسير البغوي المسمى (معالم التنزيل): أبو محمد الحسين بن مسعود الفرّاء
- التفسير الكبير المسمّى (مفاتح الغيب) : الإمام فخر الدين أبو عبد الله محمد ابن عمر بن حسين الرازي (ت 604 هـ) ، ط 3 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 1405 هـ = 1985 م .
- التكملة، لابي علي الفارسي ، الحسن بن احمد (ت377هـ) تحقيق ودراسة: للدكتور كاظم بحر المرجان ، مطابع دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل 1981م.
- الخلاف التصريفي وأثره الدلالي في القران الكريم، فريد عبد العزيز الزّامل السليم، دار الجوزي، الطبعة الأولى،1427هـ.

- الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون، أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي(ت756هـ) تحقيق: د. احمد محمد الخراط، دار القلم دمشق، الطبعة الأولى:1415هـ-1994م.
- دروس في التصريف، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة الثالثة المكتبة التجارية الكبرى، مطبعة السعادة، القاهرة ، 1958 م.
- دقائق التصريف، لابن المؤدب، القاسم بن محمد بن سعيد (من علماء القرن الرابع الهجري) تحقيق: الدكتور احمد ناجي القيسي، والدكتور حاتم صالح الضامن، والدكتور حسين تورال، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، بغداد،1987م.
- شرح المفصل، لابن يعيش، موفق الدين بن علي بن يعيش (ت643هـ) عنيت بطبعه ونشره ادارة الطباعة المنيرية (د.ت).
- شرح شافية ابن الحاجب، للرضي الاستربادي (686هـ)، تح: محمد نور الحسن ومحمد الزفاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، ط1، (د.ت).
- الصرف الواضح، عبد الجبار النايلة، دار الكتب للطباعة، والنشر، جامعة الموصل، 1988م.
- الصرف الوافي ، دراسة وصفية تطبيقية في الصرف وبعض المسائل الصوتية، للدكتور هادي نهر ، مطبعة التعليم العالي ، الموصل .
- الصرف، د. حاتم الضامن، دار الحكمة للطباعة والنشر 1991م،
- صيغ المبالغة في التعبير القرآني، د.عبد الستار البناء، دار جرير، ط1، 1434هـ-2013م.
- عمدة الصرف، د.كمال إبراهيم، دار الكتب، جامعة الموصل 2001م.
- العموم الصرفي في القرآن الكريم، رضا هادي العقيدي، المركز النقني، بغداد، ط1، 1430هـ - 2009م.
- في اصول اللغة (مجموعة القرارات التي اصدرها المجمع) اخرجها وضبطها وعلق عليها : محمد خلف الله احمد ، ومحمد شوقي امين ، المطابع الاميرية ، القاهرة ، 1969م.
- القرارات النحوية والتصريفية لمجمع اللغة العربية بالقاهرة ،جمعا ودراسة، الى نهاية الدورة الحادية والستين ، تأليف خالد بن سعود بن فارس العصيمي ، دار التدمرية، ط1، 1424ه-2003م.
- القياس في اللغة العربية، د. محمد حسن عبد العزيز، دار الفكر العربي ، ط1، 1415هـ-1995م.

- كتاب سيبويه ، لابي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت180هـ) تحقيق: عبدالسلام محمد هارون ، الهيئة المصرية العامة للتاليف والنشر ، 1971م.
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل، للزمخشري ، ابي القاسم جار الله محمود بن عمر (ت538هـ) الطبعة الاولى ،دار الفكر ، 1983م.
- مباحث في علم الصرف، د. إبراهيم محمد عبد الله، دار سعد الدين، ط1، 1419هـ -1999م.
- مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق المجلد 51، الجزء الثاني
- المخصص ، لابن سيده ، ابي الحسن علي بن اسماعيل النحوي الاندلسي (ت458هـ) دار الفكر (بلا تاريخ).
- معاني الابنية في العربية ، للدكتور فاضل صالح السامرائي ، الطبعة الاولى ، جامعة بغداد ، 1981م.
- معاني القرآن واعرابه ،للزجاج ، ابي اسحاق ابراهيم بن السري (ت311هـ) شرح وتحقيق :الدكتور عبد الجليل عبده شلبي ، الطبعة الاولى، عالم الكتب ، بيروت ،1988م.
- معاني القرآن: الاخفش، سعيد بن مسعدة (ت215هـ)، تح: د. فائز فارس، الكويت 1981م.
- معاني القرآن، للفراء ، ابي زكريا يحيى بن زياد (ت207هـ) تحقيق : احمد يوسف نجاتي ، محمد علي النجار ، الطبعة الاولى ، عالم الكتب ،بيروت ، 1955م ،والطبعة الثانية 1980م.
- المعجم المفصل في الصرف، تأليف: راجي الأسمر، ومراجعة: د. أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1413ه-1993م.
- مقدّمة في أصول التفسير، ابن تيمية (ت728هـ) ، تح:د.عدنان زرزور، الكويت ، دار القرآن الكريم ، الطبعة الأولى ، 1391هـ/1971م .
- الممتع في التصريف، لابن عصفور، ابي الحسن علي بن مؤمن الاشبيلي(ت669هـ) تحقيق: الدكتور فخر الدين قباوة، الطبعة الاولى، المطبعة العربية، حلب ، 1970م.
- مناهج البحث في اللغة، تمام حسان، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، 1979.
- المنصف، شرح الامام ابي الفتح عثمان بن جني النحوي (ت392هـ) لكتاب التصريف للمازني (ت247هـ)تحقيق: ابراهيم مصطفى ، وعبدالله امين ، الطبعة الاولى ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده ، مصر،1954م.
- المهذب في علم التصريف، تأليف الدكتور، هاشم طه شلاش، والدكتور صلاح الفرطوسي، والدكتور عبد الجليل عبيد، جامعة بغداد، 1989 م.

- نكت الانتصار لنقل القرآن: لأبي بكر الباقلاني (ت403هـ)، تح: د. محمد زغلول سلام، منشأة المعارف بالإسكندرية جلال حزبي وشركاه، د.ت.

الرسائل الجامعية والأطاريح:

- الأبنية الدالة على اسم الفاعل في القرآن الكريم، افراح عبد علي الخياط، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب جامعة بغداد، 1424هـ-2003م.
- صيغة استفعل ومعانيها في القرآن الكريم، أسماء عاصم محمد علي، رسالة ماجستير، كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل،2008م.
- صيغة فعّل في القرآن الكريم(دراسة صرفية دلالية)، أحلام ماهر محمد حميد، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الموصل، 1424هـ-2003م.
- العدول الصرفي في القرآن الكريم (دراسة دلالية)، هلال علي محمود الجحيشي، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الموصل، 1426هـ-2005م.
- العدول في صيغ المشتقات في القرآن الكريم(دراسة دلالية)، جلال عبدالله محمد سيف، رسالة ماجستير، جامعة تعز، كلية الآداب، 1428هـ-2007هـ.
- معاني صيغة استفعل عند المفسرين، رضا هادي حسون العقيدي، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير كلية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد، 1423-2003م.

*T*he Holy Qur'an and its impact on generating morphological significance between ancient and moder*n*

Abstract

The Quran argument in Arabic language and one of the most important evidence of industry Arabic language scholars have studied the Exchange buildings and scientists devoted to each specific indication of building It even became clear parameters studied morphological significance They quoted on the significance of the Qur'an text They are in varying degrees on how to obtain an indication of the Holy Quran This research aims to clarify the efforts of scientists over dependence on the Holy Quran In generating significant buildings It is through cited texts from literature And discuss their opinions and compare the efforts of modern scholars of language academies